أخبار الخليج

العدد (17545) - السنة الحادية والخمسون - الإثنين 18 شوال 1447هـ - 6 أبريل 2026م

اعتداءات إيرانية آثمة تستهدف مرافق للطاقة في دول خليجية

العواصم - (الوكالات): شنّت إيران أمس اعتداءات آثمة على مرافق للطاقة في دول الخليج، ما أسفر عن تعطّل بعضها، بحسب السلطات المحلية.

وأعلنت وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة في الكويت أن هجوما إيرانيا بطائرات مسيّرة ألحق أضرارا بمحطتين لتوليد الكهرباء وتقطير المياه.

وأوضحت الوزارة في بيان أن الهجوم «أسفر عن أضرار مادية كبيرة وخروج وحدتين لتوليد الكهرباء من الخدمة»، مؤكدة عدم وقوع أي إصابات بشرية.

وتعتمد الكويت بشكل كبير على محطات تحلية المياه لسد حاجة سكانها البالغ عددهم أكثر من خمسة ملايين نسمة.

وفي وقت لاحق، أعلنت مؤسسة البترول الكويتية تعرض مرافق تابعة لها لـ «أضرار جسيمة» بعد هجمات إيرانية. وأفادت المؤسسة الحكومية في بيان عن «تعرض عدد من المرافق التشغيلية التابعة لها في كل من شركة البترول الوطنية وشركة صناعة الكيماويات البترولية لاستهداف واعتداء إيراني آثم بواسطة طائرات مسيّرة».

وأسفر ذلك عن «اندلاع حرائق في عدد من تلك المرافق وأدى إلى خسائر مادية جسيمة ولم يتم تسجيل أي إصابات بشرية».

وليل السبت الأحد، أعلنت وزارة المالية الكويتية عن وقوع أضرار عقب «استهداف مبنى مجمع الوزارات بطائرة مسيرة معادية جراء العدوان الإيراني»، ما تسبب بـ «أضرار مادية جسيمة».

وأكدت تعليق الزيارات للمجمع في حين عمل المسؤولون أمس عن بعد.

○من القصف الإيراني الآثم على الكويت. (أرشيفية)

وأعلنت وزارة الدفاع الإماراتية أنّ دفاعاتها الجوية «تعاملت مع اعتداءات صاروخية وطائرات مسيرة قادمة من إيران»، قبل أنّ تعلن اندلاع حرائق في مصنع بروج للبتروكيماويات في أبوظبي.

وأفاد مكتب أبوظبي الإعلامي بـ«تعليق العمليات في المصنع مباشرة لحين تقييم الأضرار»، مؤكدا عدم وقوع إصابات.

وجاء في بيان صادر في وقت لاحق «تؤكد الجهات المختصة اندلاع ثلاثة حرائق، وقد باشرت فرق الاستجابة للطوارئ التعامل معها بسرعة وكفاءة عالية، وتمت السيطرة على الوضع. ولم يسفر الحادث عن وقوع أي إصابات، فيما لحقت أضرار بالموقع، ويجري حاليا تقييمها».

في وقت لاحق أعلنت السلطات الإماراتية أنها تتعامل مع «حادث» بعد استهداف ميناء في إمارة الشارقة، على ما أوردت وكالة (وام) أمس، في يوم شهد هجمات إيرانية مكثّفة على منشآت في دول الخليج.

ونقلت «وام» عن المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة أن «الجهات المختصة في الإمارة تتعامل مع حادث استهدف ميناء خورفكان (المطل على خليج عُمان) اليوم 5 أبريل دون تسجيل أي إصابات حتى الآن»، دون أنّ تقدم مزيدا من التفاصيل.

وأعلنت وزارة الدفاع السعودية أمس تدمير صاروخ من نوع كروز.

وصرّح المُتحدث الرَّسمي باسم وزارة الدفاع اللواء الركن تركي المالكي، أمس بأنه «تم اعتراض وتدمير صاروخ من نوع كروز خلال الساعات الماضية»، وفقا لوكالة الأنباء السعودية (واس).

ووفق بيانات وزارة الدفاع السعودية؛ نجحت قوات الدفاع الجوي وسلاح الجو في اعتراض وتدمير نحو 883 طائرة مسيرة، و72 صاروخًا باليستيًا، و9 صواريخ كروز منذ بدء الاعتداءات، استهدف معظمها منطقتَي الشرقية والرياض.

ترامب يتوعد إيران مجددا: الثلاثاء سيكون يوم محطات الكهرباء ويوم الجسور

كرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تهديده طهران «بالجحيم» عدا إذا لم تفتح مضيق هرمز أمام تدفقات النفط الحيوية للاقتصاد العالمي.

وفي منشور آخر يعج بالألفاظ النابية، كرر ترامب مطالبته لإيران بفتح مضيق هرمز، الممر الحيوي الذي يعبر منه حوالي خمس إمدادات النفط والغاز الطبيعي في العالم، وشبه المغلق منذ اندلاع الحرب قبل خمسة أسابيع.

وكتب ترامب على منصة تروث سوشال: «يوم الثلاثاء سيكون يوم محطات الكهرباء ويوم الجسور، وكل ذلك في يوم واحد في إيران. لن تروا له مثيلا!!!».

وأضاف: «افتحوا المضيق اللعين أيها الأوغاد المجانين، وإلا ستعيشون في الجحيم - سترون!، المجد لله».

ومع ذلك، قال ترامب في مقابلة مع قناة فوكس نيوز أمس: إن إيران تجري مفاوضات وإنه يعتقد أن من الممكن التوصل إلى اتفاق بحلول اليوم الاثنين، في واحدة من الرسائل المتضاربة التي حيرت المؤيدين والخصوم على حد سواء فضلا عن الأسواق المالية.

ومع تفاقم تأثير إغلاق المضيق على الاقتصاد العالمي مع مرور الأيام، أنقذت قوات خاصة أمريكية عنصرا من سلاح الجو كان مفقودا في إيران في مهمة شديدة الخطورة نُفذت في عمق

○ دونالد ترامب.

أراض معادية.

أنهى إنقاذ عنصر سلاح الجو الأمريكي خطر أزمة رهينة ربما تفاقم توتر الرأي العام الأمريكي الذي يشكك بالفعل في الحرب.

وقال مسؤول أمريكي: إن العملية، التي أعلنت إسرائيل أنها ساعدت فيها، شاركت فيها عشرات الطائرات العسكرية وواجهت مقاومة شرسة من القوات الإيرانية.

وأعلن الجيش الإيراني تدمير عدة طائرات أمريكية خلال العملية، من بينها طائرتا نقل عسكريتان وطائرتا هليكوبتر من طراز بلاك هوك. وأظهرت لقطات نشرت على مواقع تواصل اجتماعي حطام طائرات محترقة، وتأكدت رويترز بشكل مستقل من وجود الحطام في المنطقة.

وتؤكد خسارة طائرة إف15-، بالإضافة إلى طائرة هجومية من طراز إيه10- سقطت في واقعة منفصلة، المخاطر التي لا تزال تواجه أطقم الطائرات الأمريكية والإسرائيلية على الرغم من تأكيدات ترامب بأن الدفاعات الجوية الإيرانية دُمرت إلى حد كبير.

وقال مسؤول أمريكي لرويترز: إن القوات الأمريكية اضطرت الى تدمير طائرة واحدة على الأقل من الطائرات المستخدمة في عملية الإنقاذ بسبب عطل فني، لكن كثيرا من تفاصيل العملية لا يزال غير واضح.

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن القوات الأمريكية فجرت طائرتين من طراز إم.سي130-جيه تستخدمان لتنفيذ عمليات تسلل سرية وإخراج القوات من خلف خطوط العدو، بعد تعطلهما.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية بواشنطن: إن عملية الإنقاذ تضمنت حملة خداع من وكالة المخابرات المركزية (سي.آي.إيه) لنشر معلومات داخل إيران تفيد بأن القوات الأمريكية عثرت على الطيار المفقود وأنها تنقله برا لإخراجه من البلاد.

وأضاف المسؤول في بيان أن الجانب الأمريكي عثر على مسؤول أنظمة الأسلحة المفقود داخل شق في الجبل وأنقذه في وقت كان فيه الإيرانيون في حيرة من أمرهم وغير متأكدين مما يجري.

فصائل موالية لإيران نفذت ليلا هجومَين على منشآت دبلوماسية أمريكية في العراق

بغداد - (أ ف ب): نفذت فصائل عراقية مسلحة موالية لإيران ليل السبت الأحد هجومَين على منشآت دبلوماسية أمريكية في العراق «في محاولة لاغتيال دبلوماسيين أمريكيين»، حسبما قالت سفارة واشنطن في بغداد. ومنذ اندلاع الحرب التي بدأت بهجوم أمريكي إسرائيلي على إيران في 28 فبراير وامتدّت إلى العراق، تتبنى فصائل منضوية ضمن ما يُعرف بـ«المقاومة الإسلامية في العراق»، يوميا هجمات بمسيرات وصواريخ على قواعد «العدو» في العراق والمنطقة. وتتمتّع الولايات المتحدة بنفوذ واسع في العراق، وتمثلها بعثة دبلوماسية ضخمة مؤلفة من سفارة في العاصمة بغداد وقنصلية في أربيل عاصمة إقليم كردستان بشمال البلاد.

ومنذ بدء الحرب، تعرّضت مرارا السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء بوسط بغداد كما مركز الدعم الدبلوماسي الأمريكي في مجمع مطار العاصمة، لهجمات بصواريخ أو مسيّرات، اعترضت الدفاعات الجوية معظمها. كذلك تعترض يوميا الدفاعات الجوية مسيّرات في أجواء أربيل التي تنتشر في مطارها الدولي قوات تابعة للتحالف الدولي بقيادة واشنطن لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. وقال متحدث باسم السفارة الأمريكية في بغداد في بيان أمس الأحد «نفذت ميليشيات إرهابية عراقية موالية لإيران هجومَين شنيعَين آخرَين على منشآت دبلوماسية أمريكية في العراق خلال الليلة الماضية، في محاولة لاغتيال دبلوماسيين أميركيين».

وأضاف «في خضم هذه الهجمات الإرهابية المشينة على بعثتنا الدبلوماسية، حثثنا الحكومة العراقية مرارا وتكرارا على الالتزام الفوري بمسؤوليتها في وقف الهجمات على المنشآت الأمريكية ومنع الميليشيات الإرهابية من استخدام الأراضي العراقية لشن هجمات». وأكّد «أننا لن نتردد في الدفاع عن أفرادنا ومنشآتنا إذا عجزت الحكومة العراقية عن الوفاء بالتزاماتها». وفيما لم يحدّد المتحدث المنشآت التي استُهدفت ليل السبت الأحد، دان رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني الأحد «الهجمات الشنيعة التي شنتها الميليشيات الإرهابية على القنصلية الأمريكية العامة في أربيل وعلى المناطق المدنية». وجدد دعوته، في منشور على منصة إكس، «الحكومة الاتحادية في بغداد الى اتخاذ إجراءات فورية وحاسمة وملموسة ضد هذه الجماعات المسلحة والميليشيات الخارجة عن القانون».

وكانت سفارة واشنطن حذّرت الخميس من أن فصائل موالية لإيران قد تنفذ هجمات وشيكة في وسط بغداد، معتبرة أن «الحكومة العراقية لم تتمكن من منع الهجمات الإرهابية»، في حين تعهدت بغداد ببذل «أقصى الجهود» لتجنّب تصعيد إضافي على خلفية الحرب. ولم ترصد وكالة فرانس برس أي هجوم استهدف السفارة الأمريكية منذ 18 مارس. وفي اليوم التالي، أعلنت كتائب حزب الله العراقية الموالية لإيران وقف استهداف مشروطا للسفارة مدته خمسة أيام، تمّ تمديدها مرتين. وانقضت المهلة الأخيرة منتصف ليل الأربعاء الخميس.

يوميات سياسية

أوهام ظريف والعداء للعرب

السيد زهره

وزير الخارجية الإيراني السابق، جواد ظريف، كتب قبل يومين مقالا مطولا في مجلة «فوربن افيرز» الأمريكية الشهيرة حظي باهتمام واسع. سبب الاهتمام انه دعا في مقاله إيران إلى التوصل إلى اتفاق شامل مع أمريكا.

ظريف اعتبر ان إيران انتصرت في الحرب ويجب ان تعلن انتصارها وتتوصل إلى اتفاق مع أمريكا ليس فقط لوقف الحرب وانما للتوصل إلى تسوية شاملة تنهي الصراع بين البلدين. وشرح في مقاله تصوره لما يجب ان تتضمنه بنود هذه الصفقة او التسوية.

لا يعنيني شخصيا في شيء ما يقوله ظريف وما يقترحه عن تسوية شاملة بين إيران وأمريكا. يعنيني امر آخر اعتبره مهما وخطيرا.

قرأت بدقة النص الكامل لمقال ظريف ولاحظت ان كثيرين لم يتنبهوا إلى ما قاله عن العرب عموما ودول مجلس التعاون خصوصا. وهذا ما اعتبره أمرا خطيرا يجب التنبيه له.

لنتأمل مليا ماذا قال.

بداية، حين يستعرض ظريف تطورات الحرب يتجاهل تماما كل ما يتعلق بالعدوان الإرهابي الإيراني على الدول العربية، ويكتفي بالقول إن الدول العربية أصبحت «ساحة حرب».

ليس هذا فحسب، بل ان ظريف لا يتورع عن ان يحمّل دول مجلس التعاون المسؤولية عما يجري. يقول إنها تتحمل المسؤولية بسبب تحالفها مع أمريكا، ولأنها تجاهلت ما يزعم انها دعوات إيران ومبادراتها للأمن الإقليمي والوصول إلى ترتيبات أمنية إقليمية وتفاهم مشترك، ولهذا أصبحت الدول العربية كما يقول «ساحة للحرب».

هذا كذب وتضليل فاضح. لا أحد يعرف عن أي مبادرات إيرانية يتحدث ظريف، ومتى توقفت أصلا عن عدائها لدول مجلس التعاون وعن التدخل السافر في شؤونها ومحاولات تخريبها مباشرة وعبر المليشيات العميلة لها.

ولا يكتفي ظريف بهذا بل يحرص في مقاله على التفاخر بالدور الإرهابي التخريبي الذي تلعبه مليشيات إيران وعملاؤها في الدول العربية، ويقول انه ليس صحيحا ان ما يسميه «محور المقاومة، أي شركاء إيران الإقليميين» قد انتهى أو تراجع.

وفي مقاله يتعلق ظريف بأوهام غريبة يرددها تكشف عن جهل فاضح ومواقف عدائية صريحة من دول مجلس التعاون.

حين يتحدث ظريف عن تصوراته للتسوية الشاملة التي يتصورها بين أمريكا وإيران، يقول إنه في إطار هذه التسوية «يجب على دول مجلس التعاون ان تبدأ في التعاون مع إيران من اجل إقامة شبكة للأمن الإقليمي والتعاون المشترك».

إلى هذا الحد وصلت أوهام ظريف واستفزازه إلى درجة ان يتجاهل ببساطة معنى كل الجرائم الإرهابية التي ترتكبها إيران ضد دول مجلس التعاون ويتصور انها يمكن ان تنسى كل هذا وتفكر في التعاون مع إيران بعد ذلك. منتهى الجهل والاستفزاز ان يتصور ظريف أو غيره ان دول مجلس التعاون يمكن ان تثق في إيران بعد ذلك.

اردت ان انبه إلى ما جاء في مقال ظريف عن دول مجلس التعاون على هذا النحو ليس لأنه يمثل اي مصدر للقلق أو الانزعاج وانما لسببين مهمين:

الأول: ان جواد ظريف من المحسوبين على من يسمون بالمعتدلين في إيران. وان يكون هذا هو موقفه وقناعاته، فمعنى هذا ان العداء للعرب والاتفاق على تبرير العدوان الإيراني الإرهابي الحالي على دولنا هو موقف يجمع عليه الكل في إيران معتدلين أو متشددين.

والثاني: انه بعد ان ينتهي هذا العدوان ولو تم التوصل إلى اتفاق بين أمريكا وإيران، فإننا سوف نسمع مثل هذه الأفكار المستفزة التي تدعو إلى نسيان ما جرى والتعاون بين دول مجلس التعاون وإيران.

على ضوء مثل هذا الفهم وهذه الاعتبارات يجب ان تستعد دولنا وتبني استراتيجيتها للمستقبل.

○ بطريرك اللاتين يقيم قداسا خلف الأبواب المغلقة. (أ ف ب)

غاب فرح الفصح في القدس الشرقية المحتلة وطغت أجواء الحرب

القدس المحتلة - (أ ف ب): في أزقة البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة، حل الصمت محل أجواء الفرح والبهجة التي اعتادها المؤمنون المسيحيون المحتفلون بعيد الفصح، إذ طغت أجواء الحرب وقيودها على المشهد ومنعت الوصول إلى قبر السيد المسيح في كنيسة القيامة. على طول الطريق المؤدي إلى الكنيسة، حيث صلب المسيح ودُفن وقام من بين الأموات وفقا للتقليد المسيحي، أقامت الشرطة الإسرائيلية حواجز وفتشت عددا من المصلين سُمح لهم بالاقتراب من الكنيسة.

وبعيد الفجر، وصل بطريرك اللاتين الكاردينال بيرباتيستا بيتساباللا برفقة عدد من رجال الدين وحيّا المؤمنين الموجودين في المكان وهنّأهم بعيد الفصح، بحسب صحفيي وكالة فرانس برس. وداخل كنيسة القيامة، أقام قداسا خلف الأبواب المغلقة وأمام جمهور محدود جدا، في أجواء لا تشبه احتفالات عيد الفصح في السنوات السابقة. وحاول عدد من المسيحيين الذين كانوا ينتظرون خارج الكنيسة دخولها، لكن قوات الأمن الإسرائيلية حالت دون ذلك.

ومنذ اندلاع الحرب في الشرق الأوسط بعد هجوم أمريكي إسرائيلي على إيران في 28 فبراير، تشهد مدينة القدس التي تضم مواقع دينية مقدسة لليهود والمسلمين والمسيحيين، تدابير أمنية مشددة. وخلال قداس عيد الفصح داخل كنيسة القيامة، قال الكاردينال بيتساباللا «هنا، داخل هذا القبر، نحن لسنا أمام رمز فقط، نحن نستشعر فراغا حقيقيًا. نحن نقف في المكان الذي دُحرج منه الحجر، ومع ذلك نعلم جيدًا أن العديد من القبور ما زالت مغلقة حولنا. الكثير من القبور حُفرت مرة أخرى بالكراهية والعنف والانتقام».

والأسبوع الماضي، منعت الشرطة الإسرائيلية بطريرك اللاتين من دخول كنيسة القيامة لإقامة قداس أحد الشعانين، ما أثار غضبا واسعا، قبل أن يعود رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن قرار المنع، ويسمح له بالوصول إلى الكنيسة. ومنذ اندلاع الحرب، سقطت شظايا صواريخ إيرانية أو صواريخ اعتراضية في البلدة القديمة، بما في ذلك بالقرب من قبر المسيح والمسجد الأقصى والحي اليهودي.

ينتمي معظم المسيحيين الفلسطينيين إلى الطائفة الأرثوذكسية، التي تحتفل بعيد الفصح في 12 أبريل. ويرى الجزء الأكبر منهم أنّ الحرب والقيود التي ترافقت معها، منعتهم من الاحتفال بعيد الفصح وانتزعت من هذه المناسبة مضمونها الروحي. وقالت كريستينا توديراس (44 عاما) التي وصلت من رومانيا «هذا الأمر صعب جدا على الجميع لأن هذا عيدنا... من الصعب حقا أن ترغب في الصلاة وأن تأتي إلى هنا ولا تجد شيئا. كل شيء مغلق». وازدادت مشاعر الإحباط مع إغلاق المحال التجارية المستمر منذ الأيام الأولى للحرب. ومثل مؤمنين كثر، اكتفت توديراس بمتابعة القداس الذي أقيم في موقع قبر المسيح عبر شاشة التلفزيون.